القراءات القرآنية التي أوردها الإمام الزمخشري لابن محيصن في تفسيره الكشاف جمعاً ودراسة

The Qur'anic readings cited by Imam Al-Zamakhshari by Ibn Muhaisn in his interpretation of Al-Kashshaf Collect and study

م.د موسى طه صياح*
Dr. Musa Taha Sayah
Mosataha٧٦@tu.edu.iq
٠٧٧٠١٨٧٤٢٧١

ملخص البحث:

بعد دراسة هذا البحث توصلت الى أنَّ قراءة ابن محيصن منها ما وافق القراءات العشر، ومنها ما هو زائد على القراءات العشر، ومنها ما هو شاذ، تبعاً لشروط القراءة الصحيحة وهي: صحة سند القراءة، و موافقة اللغة العربية ولو بوجه من الوجوه، و موافقة رسم المصحف، فإذا وافقت القراءة هذه الشروط كانت القراءة صحيحة، واذا خالفت الشروط كانت شاذة، وقد اورد الإمام الزمخشري قراءة ابن محيصن وذلك لزيادة المعنى في تفسيره، إذ ان القراءة الشاذة قد يستخدمها اللغوي ويستخدمها المفسر ويستخدمها الفقيه في بعض الأحكام الفقهية لبيان الحكم ولزيادة المعنى، وقد اقتصرت دراستي على بيان انواع القراءات التي اوردها الزمخشري في تفسيره لابن محيصن.

الكلمات الدلالية: القراءات، الزمخشري، ابن محيصن، زيادة، المعنى التفسيري.

* كلية التربية للعلوم الانسانية قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية.

ABSTRACT :

After studying this research, I concluded that some of Ibn Muhaisn's reading agreed with the ten readings, some of them were in addition to the ten readings, and some of them were abnormal, according to the conditions of correct reading, which are: the validity of the chain of transmission for the reading, agreement with the Arabic language, even if in some way, and agreement with Drawing the Qur'an. If the reading agrees with these conditions, the reading is correct, and if it violates the conditions, it is abnormal. Imam Al-Zamakhshari mentioned Ibn Muhaisn's reading in order to increase the meaning in his interpretation, as the abnormal reading may be used by the linguist, used by the commentator, and used by the jurist in some jurisprudential rulings to clarify the ruling and to increase the meaning. My study was limited to explaining the types of readings mentioned by Al-Zamakhshari in his interpretation of Ibn Muhaisn..

Keywords:Readings, Al-Zamakhshari, Ibn Muhaisn, Ziyada, the interpretive meaning.

المقدمة:

الحمد لله الذي بين أسباب السعادة لمن أراد الخير له، وصَفّ باللطف من شاء من عباده، ولقصد الخير والإرشاد انزله، فاهتدى به لمناهج الفلاح، ورفعت له ألوية القبول والنجاح، والصلاة والسلام على سيدنا محمد سند كافة الفضائل، وعلى آله وأصحابه الذين نالوا بصحبته ما سعدت به الأواخر والأوائل.

أهمية الموضوع.

إن للقراءات القرآنية أهمية كبيرة كونها مرتبطة بكتاب الله الذي فيه نبأ من قبلنا ونبأ من بعدنا وحكم فيما بيننا، الكتاب المعجزة، ولهذه الأهمية شرع العلماء في بيان هذه القراءات وانواعها وشروطها وبيان القراءة المقبولة التي يقرأ بها او الشاذة التي يُستشهد بها في بعض المواضع وخاصة في التفسير والفقه واللغة او المردودة التي لم يصح سندها.

اسباب اختيار الموضوع.

بيان انواع القراءات القرآنية التي استشهد بها الإمام الزمخشري في تفسيره الكشاف للإمام ابن محيصن وهي من القراءات الاربعة الزائدة على العشر فكان من هذه القراءات ما هو شاذ ومنها ما هو موافق لقراءة القراء العشر.

منهج البحث.

اتبعت في بحثي هذا المنهج الاستقرائي المتمثل بإعادة الآيات الى سورها، والأحاديث النبوية الى كتب السنة، وعرفت بالأعلام الغير معروفة، اما الاعلام المعروفة فلم اترجم لهم خاصة القراء العشر ورواتهم، والصحابة، رضي الله عنهم لكثرة من ترجم لهم.

الدراسات السابقة.

هناك بعض الدراسات التي تناولت القراءات في تفسير الزمخشري رحمه الله منها.

١ـ القراءات الاصولية الشاذة في مفردة ابن محيصن المكي (دراسة تحليلية)، عبدالله بن عواد الجهني، مجلة ابحاث، العدد(١٦)،المجلد الثاني، ٢٠١٩.

٢ـ القراءات القرآنية في كتاب الكشاف للزمخشري ،نضال محمود الفراية، اطروحة دكتوراه، جامعة مؤتة، ٢٠٠٩.

خطة البحث .

اقتضت طبيعة هذا البحث ان يتكون من مقدمة و تمهيد ومبحثين، المبحث الأول: التعريف بالإمام الزمخشري و الإمام ابن محيصن، وفيه مطلبان: المطلب الأول: حياة الإمام الزمخشري (اسمه كنيته ثناء العلماء عليه عقيدته ووفاته)، والمطلب الثاني: حياة الإمام ابن محيصن رحمه الله، (اسمه، وثناء العلماء عليه، ونسبة القراءة اليه ووفاته)، المبحث الثاني: قراءة ابن محيصن في تفسير الكشاف للزمخشري، وفيه مطلبان، المطلب الأول: قراءة ابن محيصن(في سورة البقرة، الى الانفال)، المطلب الثاني: قراءة ابن محيصن (من سورة يوسف، الى الحاقة)، ثم خاتمة بينت فيها أهم ما توصلت اليه في هذا البحث من نتائج.

التمهيد:

الحمد لله الذي يسر أسباب السعادة لمن أراد الخير له، وخف باللطف من شاء من عباده ولقصد الخير والإرشاد أهله، فاهتدى لمناهج الفلاح، ورفعت له ألوية القبول والنجاح، واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد(صلى الله عليه وسلم) وعلى آله الطيبين وصحابته الغر الميامين ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين اما بعد:

فقبل البدء بهذا البحث لا بد من أن أبين تعريف القراءات في اللغة والاصطلاح، وشروط القراءة الصحيحة، وأهمية القراءات، وعلاقتها في التفسير وبشكل مختصر.

اولاً: القراءات لغة: (القراءات مصدر (قرأ) وأصله (القراءة) ، ومنه القرآن، جمع القصص والأمر والنهي والوعد والوعيد والآيات والسور، وهو مصدر كالغفران، ويطلق على الصلاة؛ لأن فيها قراءة، وعلى القراءة نفسها)[١].

القراءات اصطلاحاً: فيها عدة تعاريف واخترت منها(هي مذهب يذهب إليه إمام من أئمة القرَّاء مخالفا به غيره في النطق بالقرآن الكريم مع اتفاق الروايات والطرق عنه سواء أكانت هذه المخالفة في نطق الحروف أم في نطق هيئاتها)[٢].

ثانيا: شروط القراءة الصحيحة.

١ـ صحة السند وهو أن يأخذ القارئ القراءة عن شيخ متقن فطن لم يتطرق إليه اللحن واتصل سنده برسول الله (صلى الله عليه وسلم) .

٢ ـ موافقة القراءة لوجه من وجوه العربية ولو احتمالاً.

٣ـ موافقتها للرسم العثماني ولو احتمالاً، ومعنى الاحتمال هنا أي ما يحتمله رسم المصحف الشريف[١].

---

(١) – الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط٤ (١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م)، ٦٥/١، مادة (قرأ)؛ و مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، جمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي الكجراتي (ت: ٩٨٦هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية،ط٣،(١٣٨٧ هـ – ١٩٦٧م)،٢٣٤/٤.

(٢) – مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزرقاني، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، دار الكتاب العربي ـ بيروت، ط١،(١٤١٥هـ ، ١٩٩٥م)، ٣٣٦/١.

ثالثاً: أهمية القراءات:

إن القراءات القرآنية من أهم العلوم واشرفها لأنها مرتبطة بأشرف الكتب وهو القرآن الكريم، ﴿الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد﴾، من المعلوم أنَّ القرآن كلام الله انزله على جبريل عليه السلام وانزله جبريل الى النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) مفرقاً وكان النبي يقرؤهُ على الصحابة كما تلقاه من جبريل عليه السلام، وقد أُنزل هذا القرآن على سبعة احرف تيسيراً على امة محمد (صلى الله عليه وسلم) فكان الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين يأخذون القرآن من النبي كلاً حسب لهجة قبيلته، وقام الصحابة بتعليمه للناس فأخذه التابعون عنهم، ثم للذين بعدهم الى أن استقر الامر الى هؤلاء القراء العشر فكانت هذه القراءات[٢].

رابعاً: علاقة القراءات بالتفسير:

إن علم القراءات القرآنية من أجل العلوم التي لا يستغني عنها المفسر لكلام الله تعالى؛ لأنه به تعرف كيفية النطق بالقرآن، وبه يترجح بعض الوجوه المحتملة على بعض، وبه تحصل العصمة من الخطأ في فهم القرآن الكريم، ومعرفة ما يقرا به كل إمام من أئمة القراءة، وبه يعرف ما لا يجوز جحده وانكاره من القراءات، لأنه من القرآن الذي يكفر من جحد شيء منه، ولأن المفسر يستعين بالقراءات لفهم معاني جديدة اذ أن زيادة المبنى زيادة في المعنى وكل قراءة هي بمنزلة آية جديدة[٣].

---

(١) – ينظر: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، عبد الفتاح بن السيد عجمي بن السيد العسس المرصفي المصري الشافعي (ت : ١٤٠٩هـ)، مكتبة طيبة، المدينة المنورة ، ٥٢/١.

(٢) – القراءات القرآنية تاريخ وتعريف، الدكتور عبد الهادي الفضلي، مركز الغدير للتوزيع والنشر، لبنان بيروت، ط٤(١٤٣٠هـ– ٢٠٠٩م)،ص٩؛ وينظر: القراءات القرءآنية واثرها في التفسير، د. رياض محمود سليم، م. عماد شعبان محمد، بحث من شبكة الانتر نت (١٤٢٨هـ–٢٠٠٧)، ص٤.

(٣) – الأحرف السبعة للقرآن، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)، تحقيق: د. عبد المهيمن طحان، مكتبة المنارة – مكة المكرمة، ط١،(١٤٠٨هـ)،ص٣١.

المبحث الأول: التعريف بالإمام الزمخشري و الإمام ابن محيصن.

المطلب الأول: حياة الإمام الزمخشري (رحمه الله).

اولاً: اسمه: ("محمود بن عمر بن محمد بن عمر ، أبو القاسم النحوي")[١].

ثانياً: كنيته: الزمخشري من أهل خوارزم[٢]، وزمخشر: إحدى قراها القريبة منها، وسمي بذلك نسبة اليها ولقب جار الله لأنه حج وجاور البيت[٣].

ثالثاً: ثناء العلماء عليه.

قال عنه الذهبي: "العلامة، كبير المعتزلة، أبو القاسم محمود ، الزمخشري الخوارزمي النحوي، صاحب "الكشاف" و"المفصل"، رحل، وحج، وجاور [٤].

قال عنه السيوطي[٥]: ("النحوي، اللغوي، المتكلم، المعتزلي، المفسر، يلقب جار الله، لأنه جاور بمكة زماناً")[٦].

---

(١) – تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط١،(١٤١٧ هـ)، ١٧٢/٢١.

(٢) – هي اسم لناحية كبيرة عظيمة قصبتها الجرجانية، أهلها يسمونها كركانج، وهى ولاية متصلة العمارة، متقاربة القرى، كثيرة البيوت المفردة والقصور فى صحاريها، وأكثر ضياعها مدن ذات أسواق؛ وهى على جيحون، قيل: ثمانون فرسخا فى مثلها، وكلّهم معتزلة؛ ينظر: مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، عبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل القطيعي البغدادي، الحنبلي، صفيّ الدين (ت ٧٣٩هـ)، دار الجيل، بيروت، ط١(١٤١٢ هـ)،٤٨٧/١.

(٣) – ينظر: إنباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت: ٦٤٦هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي – القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، ط١،(١٤٠٦ هـ – ١٩٨٢م)، ٢٦٥/٣.

(٤) – ينظر: سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، دار الحديث– القاهرة،(١٤٢٧هـ–٢٠٠٦م)،١٧/١٥.

(٥) – جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي. (ت سنة ٩١١ هـ) رحمه الله تعالى؛ ينظر: طبقات النسابين، بكر بن عبد الله أبو زيد بن محمد بن عبد الله بن بكر بن عثمان بن يحيى بن غيهب بن محمد (ت: ١٤٢٩هـ)، دار الرشد، الرياض،ط١،(١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م)،ص:١٥٩.

(٦) – طبقات المفسرين العشرين، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة – القاهرة،ط١،(١٣٩٦هـ)، ص١٢٠.

قال عنه الزركلي: ("من أئمة العلم بالدين والتفسير واللغة والآداب")[١].

رابعاً: عقيدته: عقيدة المعتزلة قال عنه الذهبي ("كبير المعتزلة")[٢].

خامساً: وفاته: ("توفي في سنة ثمان وثلاثين وخمس مائة")[٣].

المطلب الثاني: حياة الإمام ابن محيصن ،(رحمه الله).

اولاً: اسمه: ("عمر بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي القرشي أبو حفص: وقيل محمد بن عبد الرحمن ابن محيصن السهمي بالولاء، أبو حفص المكيّ: وقيل عبد الله")[٤].

ثانياً: ثناء العلماء عليه: قال عنه صاحب كتاب معجم حفاظ القرآن: ("الثقة عالم القراءات والعربية ،وقال أبو عبيد القاسم بن سلام: (وكان من قراء مكة عبد الله بن كثير، وحميد بن قيس، ومحمد بن محيصن، وكان ابن محيصن أعلمهم بالعربية، وأقوأهم عليها")[٥].

قال عنه الذهبي: ("قاريء أهل مكة مع ابن كثير وحميد الأعرج")[٦].

---

(١) – الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥،(أيار – مايو ٢٠٠٢ م)، ١٧٨/٧.

(٢) – سير اعلام النبلاء، للذهبي، ١٧/١٥.

(٣) – قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي بامخرمة، الهِجراني الحضرمي الشافعي (٨٧٠ – ٩٤٧ هـ)، دار المنهاج – جدة،ط١،(١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٨ م)، ١٢١/٤.

(٤) – الاعلام، للزركلي، ١٨٩/٦.

(٥) – ينظر: معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، محمد محمد سالم محيسن (ت: ١٤٢٢هـ)، دار الجيل – بيروت، ط١،(١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م)، ٥٥٠/١؛ وينظر: مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، تحقيق: مرزوق على ابراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة،ط١،(١٤١١ هـ – ١٩٩١ م)، ٢٢٨/١.

(٦) – معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله، تحقيق: بشار عواد معروف , شعيب الأرناؤوط , صالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١،(١٤٠٤هـ)،٩٨/١.

قال عنه الزركلي:(مقرئ أهل مكة بعد ابن كثير، وأعلم قرائها بالعربية. انفرد بحروف خالف فيها المصحف، فترك الناس قراءته ولم يلحقوها بالقراءات المشهورة، وكان لا بأس به في الحديث، روى له مسلم والترمذي والنسائي حديثا واحدا)[١].

ثالثاً: نسبة القراءة اليه: قارئ أهل مكة مع ابن كثير، ولكن قراءته شاذة فيها ما ينكر، وسنده غريب[٢].

رابعاً: وفاته: مات سنة ١٢٣هـ ثلاث وعشرين ومائة بمكة[٣].

المبحث الثاني: قراءة ابن محيصن في تفسير الكشاف للزمخشري.

المطلب الأول: قراءة ابن محيصن(من سورة البقرة، الى الانفال).

اولاً: في سورة البقرة من قول الله تعالى ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۖ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴾[٤].

قال الإمام الزمخشري في تفسيره:﴿ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ﴾ قرأ ابن محيصن (فأطره) بإدغام الضاد في الطاء كما قالوا اطجع وهي لغة مرذولة [٥]؛ لأن الضاد من الحروف الخمسة التى التى يدغم هي فيها ما يجاورها ولا تدغم هي فيما يجاورها)[٦].

الدراسة: يتبين من خلال الدراسة أنَّ هذه القراءة شاذة ذكرها ابن جني في المحتسب حيث قال: (ومن ذلك قراءة ابن محصين: ثم "أَطَّرُّه" يدغم الضاد في الطاء)[٧].

---

(١) – الاعلام، للزركلي، ١٨٩/٦.

(٢) – ينظر: تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١(٢٠٠٣ م)، ٤٩٣/٣.

(٣) – غاية النهاية، ابن الجزري،١٦٧/٢.

(٤) – سورة البقرة، الآية(١٢٦).

(٥) – (مرذولة) قد رَذلَ فلان بالضم يَرْذُلُ رَذالَةً ورُذولَةً، فهو رَذْلٌ ورُذالٌ بالضم، من قوم رُذولٍ وأَرْذالٍ ورُذّلاءَ، وأَرْذَلَهُ غيره ورَذَلَهُ أيضاً، فهو مرذول. ورذال كل شئ: رديئه؛ ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري ، ١٧٠٨/٤، باب رذل.

(٦) – الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ٢١٣/١.

(٧) – المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ) ، وزارة الأوقاف–المجلس الأعلى للشئون الإسلامية،ط١،(١٤٢٠هـ– ١٩٩٩م)، ١٠٦/١.

ثانيا: في سورة الانعام في قول الله تعالى﴿ وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَٰهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ ﴾[1] .

قال الإمام الزمخشري رحمه الله: ﴿وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم﴾ "ولخلطنا عليهم ما يخلطون على أنفسهم حينئذ ، فإنهم يقولون : إذا رأوا الملك في صورة إنسان : هذا إنسان وليس بملك ، فإن قال لهم : الدليل أني ملك أني جئت بالقرآن المعجز ، وهو ناطق بأني ملك لا بشر كذبوه، وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم (حينئذ مثل ما يلبسون على أنفسهم الساعة في كفرهم بآيات الله البينة : وقرأ ابن محيصن : (ولبسنا عليهم") ، بلام واحدة[2] .

الدراسة: يتبين من خلال الدراسة أنَّ هذه القراءة من غريب القرآن ذكرها السجستاني حيث قال(لبسنا عَلَيْهِم: خلطنا عَلَيْهِم)[3].

ثالثاً: في سورة الانعام في قول الله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَىْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّٰتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ ۗ ٱنظُرُوٓا۟ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكُمْ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾[4]

قال الإمام الزمخشري رحمه الله: والمعنى: بعضه متشابها وبعضه غير متشابه، في القدر واللون والطعم. وذلك دليل على التعمد دون الأهمال ﴿انْظُرُوا إلى ثَمَرِهِ إذا أَثْمَرَ﴾ إذا أخرج ثمره كيف يخرجه ضئيلا ضعيفاً لا يكاد ينتفع به. وانظروا إلى حال ينعه ونضجه كيف يعود شيئاً جامعاً لمنافع وملاذ، نظر اعتبار واستبصار واستدلال على قدرة مقدّره ومدبره وناقله من حال إلى حال. وقرأ ابن محيصن: ويانعه[5].

---

(١) – سورة الانعام، الآية(٦).

(٢) – ينظر: الكشاف، للزمخشري، ١٠/٢.

(٣) – غريب القرآن المسمى بنزهة القلوب، محمد بن عُزير السجستاني، أبو بكر العُزيري (ت : ٣٣٠هـ)، تحقيق: محمد محمد أديب عبد الواحد جمران، دار قتيبة – سوريا، ط١،(١٤١٦ هـ – ١٩٩٥ م)،ص٤٠٢.

(٤) – سورة الانعام، الآية(٩٩).

(٥) – ينظر: الكشاف، للزمخشري، ٥٢/٢.

الدراسة: يتبين من خلال الدراسة ان قراءة ابن محيصن (ويانعه) ، على أنه اسم فاعل، أي ومدركه، واحده يَانِع، مثل تَاجر وتجر، يُقَال: ينعَت الْفَاكِهَة وأينعت إِذا أدْركْت، وهذه القراءة لغة، ووردت قراءة اخرى عن ابن محيصن بضم الياء من (يُنعِه) لغةً وهي من القراءات الاربع عشر(١).

رابعاً: في قول الله في سورة الاعراف﴿ وَلَقَدْ جِئْنَٰهُم بِكِتَٰبٍ فَصَّلْنَٰهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾(٢). قال الإمام الزمخشري رحمه الله:(وقرأ ابن محيصن: فضلناه، بالضاد المعجمة. بمعنى فضلناه على جميع الكتب، عالمين أنه أهل للتفضيل عليها)(٣).

الدراسة: يتبين من خلال الدراسة أن الإمام الزمخشري اتى بهذه القراءة لأبن محيصن ، وهذه القراءة من القراءات الزائدة على الاربعة عشر(٤).

خامساً: في سورة الانفال من قول الله تعالى ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُوا۟ ذَاتَ بَيْنِكُمْ ۖ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾(٥).

قال الإمام الزمخشري رحمه الله في تفسير سورة الانعام: ((عن عبادة بن الصامت: نزلت فينا يا معشر أصحاب بدر حين اختلفنا في النفل وساءت فيه أخلاقنا، فنزعه الله من أيدينا فجعله لرسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم، فقسمه بين المسلمين على السواء، وكان في ذلك تقوى الله

---

(١) – ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، شهاب الدين الشهير بالبناء (ت: ١١١٧هـ)، تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية – لبنان، ط٣،(٢٠٠٦م – ١٤٢٧هـ)،ص٢٧٠؛ وغريب القرآن، للسجستاني، ص٥٠٧؛ وينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري، ١٣٩٠/٣، باب ينع.

(٢) – سورة الاعراف، الآية(٥٢).

(٣) – الكشاف، للزمخشري،١٠٩/٢.

(٤) – الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها، يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سواده أبو القاسم الهُذَلي اليشكري المغربي (ت: ٤٦٥هـ)، تحقيق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، مؤسسة سما للتوزيع والنشر، ط١،(١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م)،ص ٥٥٣.

(٥) – سورة الانفال، الآية(١).

وطاعة رسوله وإصلاح ذات البين")) [١] ، وقرأ ابن محيصن: يسألونك علنفال، بحذف الهمزة وإلقاء حركتها على اللام، وإدغام نون عن في اللام)[٢].

الدراسة: يتبين من خلال الدراسة ان قراءة(علنفال) هي من القراءات الزائدة عن القراءات العشر ذكرها صاحب كتاب اتحاف فضلاء البشر حيث قال(عن ابن محيصن بخلف عنه "علنفال" بإدغام النون في اللام)[٣].

سادساً: في سورة الانفال من قول الله تعالى﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَبَقُوٓا۟ ۚ إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ ﴾[٤]

قال الإمام الزمخشري في تفسير هذه الآية: ﴿وَلا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ لا يُعْجِزُونَ﴾، قرأ ابن محيصن: يعجزون، بكسر النون،(يُعْجِزُونِ)[٥].

الدراسة: يتبين من خلال الدراسة أن هذه القراءة من القراءات الزائدة على العشر حيث قال صاحب كتاب اتحاف فضلاء البشر في القراءات الاربع عشر: وعن ابن محيصن "يعجزون" بكسر النون[٦].

النون[٦].

المطلب الثاني: قراءة ابن محيصن (من سورة يوسف، الى الحاقة).

اولاً: في سورة يوسف في قول الله تعالى﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا۟ جَآءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّىَ مَن نَّشَآءُ ۖ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾[٧].

---

(١) – الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت،ط١،(١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م)، ٤٩٠/١١، رقم الحديث(٥٠٩٣). قال: اسناده صحيح على شرط مسلم.

(٢) – الكشاف، للزمخشري، ١٩٥/٢.

(٣) – إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، عبد الغني الدمياطي: ص٢٩٦.

(٤) – سورة الانفال، الآية(٥٩).

(٥) – الكشاف، للزمخشري، ٢٣١/٢.

(٦) – إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، عبد الغني الدمياطي: ص٢٩٩

(٧)– سورة يوسف، الآية(١١٠).

قال الإمام الزمخشري رحمه الله في تفسير فَنُجِّيَ: ("فننجي، بالتخفيف والتشديد، من أنجاه ونجاه. وفنجى، على لفظ الماضي المبنى للمفعول، وقرأ ابن محيصن: (فنجا) والمراد بمَنْ نَشاءُ المؤمنون، لأنهم الذين يستأهلون أن يشاء نجاتهم")[١].

الدراسة: يتبين من خلال الدراسة ان قراءة (فنجا) من القراءات الزائدة على العشرة قال صاحب كتاب اتحاف فضلاء البشر("وعن" ابن محيصن "نجا" بفتح النون والجيم الخفيفة فعلا ماضيا)[٢].

اما قراءة الجمهور (فَنُجّي)، فقد قرأ نَافِع وَابْن عَامر (فنجي من نشَاء) بنُون وَاحِدَة وَتَشْديد الْجِيم وَفتح الْيَاء وَالْبَاقُونَ بنونين الثَّانِيَة سَاكِنة وَتَخْفِيف الْجِيم واسكان الْيَاء[٣].

ثانيا: في سورة الكهف في قول الله تعالى ﴿ وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَٰهُمْ لِيَتَسَآءَلُواْ بَيْنَهُمْۚ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْۖ قَالُواْ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍۚ قَالُواْ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَٱبْعَثُوٓاْ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِۦٓ إِلَىٰ ٱلْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَآ أَزْكَىٰ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ﴾[٤].

قال الإمام الزمخشري رحمه الله (وقرئ: بِوَرِقِكُم، بسكون الراء والواو مفتوحة أو مكسورة، وقرأ ابن كثير: بورِقكم، بكسر الراء وإدغام القاف في الكاف، وعن ابن محيصن أنه كسر الواو وأسكن الراء وأدغم، وهذا غير جائز لالتقاء الساكنين لا على حده)[٥].

الدراسة: يتبين من خلال الدراسة أن قراءة ابن محيصن بكسر الواو واسكان الراء والادغام قد وافقت قراءة القراء السبع، قال صاحب حجة القراءات (قرأ أبو بكر وحمزة وأبو عمرو (بورقكم) ساكنة الراء وقرأ الباقون بكسر الراء على أصل الكلمة من سكن الراء طلب التخفيف بإسكان الراء لأن الراء بتكررها بمنزلة حرفين)[٦].

---

(١) – الكشاف، للزمخشري، ٥١٠/٢.

(٢) – إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، عبد الغني الدمياطي: ص٣٣٦.

(٣) – ينظر: التيسير في القراءات السبع، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)، تحقيق: اوتو تريزل، دار الكتاب العربي – بيروت، ط٢،(١٤٠٤هـ-١٩٨٤م): ص١٣٠.

(٤) – سورة الكهف، الآية(١٩).

(٥) – الكشاف، للزمخشري، ٧١٠/٢.

(٦) – حجة القراءات، عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (ت: حوالي ٤٠٣هـ)، تحقيق: سعيد الأفغاني، ٤١٣/١.

ثالثاً: في سورة الحج من قول الله تعالى ﴿ وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴾[١].

قال الإمام الزمخشري رحمه الله: ("وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ ناد فيهم. وقرأ ابن محيصن: وآذن، والنداء بالحج: أن يقول: حجوا، أو عليكم بالحج")[٢].

الدراسة: يتبين من خلال الدراسة أن قراءة ابن محيصن(وآذن) بالتخفيف هي قراءة شاذة ذكرها ابن جني في المحتسب في بيان القراءات الشاذة حيث قال: ومن ذلك قراءة ابن محيص: "وَأَذِنَ فِي النَّاسِ" بالتخفيف[٣].

رابعاً: في سورة (المؤمنون) من قول الله تعالى ﴿ ثُمَّ إِنَّكُم بَعْدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ ﴾[٤].

قال الإمام الزمخشري رحمه الله ("قرأ ابن أبى عبلة[٥] وابن محيصن: (لمائتون) والفرق بين الميت والمائت: أنّ الميت كالحي صفة ثابتة، وأمّا المائت، فيدل على الحدوث، تقول: زيد مائت الآن، ومائت غدا، كقولك يموت")[٦].

الدراسة: يتبين من خلال الدراسة أن قراءة ابن محيصن (لمائتون) هي لغة من لغات العرب قال الفراء : (وقوله: بَعْدَ ذلِكَ لَمَيِّتُونَ) تقرأ (لَمَيِّتُونَ) و (لمائتون) وميّتون أكثر، والعرب تَقُولُ لمن لم

---

(١) – سورة الحج، الآية(٢٧).

(٢) – الكشاف، للزمخشري، ١٥٢/٣.

(٣) – المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، ابن جني،٧٨/٢.

(٤) – سورة المؤمنون، الآية (١٥).

(٥) – إبراهيم بن أبي عبلة العقيلي، الإمام، القدوة، شيخ فلسطين، أبو إسحاق العقيلي، الشامي، المقدسي، من بقايا بقايا التابعين، ولد: بعد الستين، وروى عن: واثلة بن الأسقع، وأنس بن مالك، وأبي أمامة الباهلي، وبلال بن أبي الدرداء، وخالد بن معدان، وخلق سواهم، توفي إبراهيم بن أبي عبلة سنة اثنتين وخمسين ومائة. ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي، ٣٢٣/٦.

(٦) – الكشاف، للزمخشري، ١٧٩/٣.

يَمت: إنك ميّت عَن قليل ومائت. ولا يقولونَ للميت الَّذِي قد مات، هَذَا مائت إنما يقال فِي الاستقبال، ولا يجاوز بِهِ الاستقبال)[١].

خامساً: في سورة الاحزاب من قول الله تعالى ﴿ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ لَسۡتُنَّ كَأَحَدٖ مِّنَ ٱلنِّسَآءِۚ إِنِ ٱتَّقَيۡتُنَّ فَلَا تَخۡضَعۡنَ بِٱلۡقَوۡلِ فَيَطۡمَعَ ٱلَّذِي فِي قَلۡبِهِۦ مَرَضٞ وَقُلۡنَ قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗا ﴾[٢].

قال الإمام الزمخشري رحمه الله في قول الله فَيُطْمِع: ("وعن ابن محيصن أنه قرأ بكسر الميم، وسبيله ضم الياء مع كسرها وإسناد الفعل إلى ضمير القول، أى: فَيُطمِع القول المريب قَوْلًا مَعْرُوفاً بعيدا من طمع المريب بجد وخشونة من غير تخنث، أو قولا حسنا مع كونه خشنا)[٣].

الدراسة: يتبين من خلال الدراسة إنَّ قراءة ابن محيصن (فَيُطْمِعِ) بكسر الميم أنها قراءة شاذة وعن ابن محيصن "فيُطمِع" بكسر الميم مع كسر الياء وهو شاذ حيث توافق الماضي(فيُطمِع) والمضارع(فيَطمعِ) في الكسر"[٤].

سادساً: في سورة الحاقة من قول الله تعالى ﴿ إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَٰقٍ حِسَابِيَهۡ ﴾[٥].

قال الإمام الزمخشري رحمه الله في تفسير قول الله (حسابية): (وقرأ ابن محيصن بإسكان الياء بغير هاء، وقرأ جماعة بإثبات الهاء في الوصل والوقف جميعا لاتباع المصحف ظَنَنْتُ علمت، وإنما أجرى الظن مجرى العلم، لأن الظن الغالب يقام مقام العلم في العادات والأحكام)[٦].

الدراسة: يتبين من خلال الدراسة أن قراءة ابن محيصن قد وافقت قراءة القراء العشر اذا وصلو وخالفت القراء العشر في الوقف، حيث قال ابو بكر النيسابوري في المبسوط في القراءات العشر:

---

(١) – معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت: ٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر،ط١، ٢٣٢/٢؛ وينظر: العنوان في القراءات السبع، أبو طاهر إسماعيل بن خلف بن سعيد المقرئ الأنصاري السرقسطي (ت: ٤٥٥هـ)، عالم الكتب، بيروت،(١٤٠٥هـ) :ص(٧٨).

(٢) – سورة الاحزاب، الآية(٣٢).

(٣) – الكشاف، للزمخشري، ٥٣٧/٣.

(٤) – ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، عبد الغني الدمياطي، ص٤٥٤؛ و المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، ابن جني،١٨١/٢.

(٥) – سورة الحاقة، الآية(٢٠).

(٦) – الكشاف، للزمخشري، ٦٠٣/٤.

وقرأ حمزة ويعقوب في سورة الحاقة ﴿مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَهْ﴾ ﴿هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ﴾ وفي القارعة ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ﴾ بحذف الهاء إذا وصلوا، وقرأ يعقوب وحده في الحاقة (كِتَابِيَهْ)و (حِسَابِيَهْ)، بحذف الهاء إذا وصل، وقرأ الباقون باثبات الهاء فيها إذا وصلوا، ولا خلاف بينهم في اثباتها إذا وقفوا(١).

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد (صلى الله عليه وسلم) وبعد، بعد هذه الرحلة الطيبة في هذا البحث مع قراءة الإمام ابن محيصن في تفسير الكشاف للامام الزمخشري رحمهما الله تعالى و ددت ان اوقف القارئ الكريم على بعض ما توصلت اليه في هذا البحث.

١ـ إنَّ تفسير الإمام الزمخشري رحمه الله قد خدم القرآن خدمة جليلة عظيمة يصعُب على الباحثين الإحاطة بها.

٢ـ إنَّ تفسير الإمام الزمخشري قد حوى الكثير من القراءات منها ما هو من القراءات السبع ومنها ما هو من العشر ومنها ما هو شاذ.

٣ـ إن قراءة الإمام ابن محيصن في تفسير الكشاف الغالب عليها انها شاذة استشهد بها الإمام الزمخشري لتوسيع المعنى التفسيري.

التوصيات.

١ـ اوصي بدراسة تفسير الإمام الزمخشري خاصة في القراءات القرآنية لأنه احتوى على الكثير من القراءات القرآنية والمباحث اللغوية وغيرها من الفوائد.

٢ـ اوصي بدراسة القراءات الشاذة والزائدة على القراءات العشر لما لها من اثر في توسيع المعنى التفسيري واللغوي والفقهي.

وفي الختام ما كان من توفيق فمن الله وما كان من زلل وخطأ فمن نفسي والشيطان.

والله ولي التوفيق.

---

(١) – المبسوط في القراءات العشر، أحمد بن الحسين بن مِهْران النيسابوريّ، أبو بكر (ت: ٣٨١هـ)، تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي، مجمع اللغة العربية – دمشق،(١٩٨١ م)،ص١٥١.

المصادر والمراجع:

١.إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، شهاب الدين الشهير بالبناء (ت: ١١١٧هـ)، تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية – لبنان، ط٣،(٢٠٠٦م – ١٤٢٧هـ).

٢.الأحرف السبعة للقرآن، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)، تحقيق: د. عبد المهيمن طحان، مكتبة المنارة – مكة المكرمة، ط١،(١٤٠٨هـ).

٣.الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت،ط١،(١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م).

٤. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥،(أيار – مايو ٢٠٠٢ م).

٥.إنباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت: ٦٤٦هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي – القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، ط١،(١٤٠٦ هـ – ١٩٨٢م).

٦.تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت ط١،(١٤١٧ هـ).

٧.التيسير في القراءات السبع، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)، تحقيق: اوتو تريزل، دار الكتاب العربي – بيروت، ط٢،(١٤٠٤هـ-١٩٨٤م).

٨.سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، دار الحديث- القاهرة،(١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م).

٩. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط٤ (١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م).

١٠.طبقات المفسرين العشرين، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة – القاهرة،ط١،(١٣٩٦هـ).

١١. العنوان في القراءات السبع، أبو طاهر إسماعيل بن خلف بن سعيد المقرئ الأنصاري السرقسطي (ت: ٤٥٥هـ)، عالم الكتب، بيروت،(١٤٠٥هـ).
١٢. طبقات النسابين، بكر بن عبد الله أبو زيد بن محمد بن عبد الله بن بكر بن عثمان بن يحيى بن غيهب بن محمد (ت: ١٤٢٩هـ)، دار الرشد، الرياض،ط١،(١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م).
١٣. غريب القرآن المسمى بنزهة القلوب، محمد بن عُزير السجستاني، أبو بكر العُزيري (ت : ٣٣٠هـ)، تحقيق: محمد أديب عبد الواحد جمران، دار قتيبة – سوريا، ط١،(١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م).
١٤. القراءات القرءآنية واثرها في التفسير، د. رياض محمود سليم، م. عماد شعبان محمد، بحث من شبكة الانتر نت (١٤٢٨هـ-٢٠٠٧).
١٥. القراءات القرآنية تاريخ وتعريف، الدكتور عبد الهادي الفضلي، مركز الغدير للتوزيع والنشر، لبنان بيروت، ط٤(١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م).
١٦. قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي بامخرمة، الهِجراني الحضرمي الشافعي (٨٧٠ - ٩٤٧ هـ)، دار المنهاج – جدة،ط١،(١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٨ م).
١٧. الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها، يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سواده أبو القاسم الهُذَلي اليشكري المغربي (ت: ٤٦٥هـ)، تحقيق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، مؤسسة سما للتوزيع والنشر، ط١،(١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م).
١٨. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي – بيروت،(ب،ت)..
١٩. المبسوط في القراءات العشر، أحمد بن الحسين بن مِهْران النيسابوريّ، أبو بكر (ت: ٣٨١هـ)، تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي، مجمع اللغة العربية – دمشق،(١٩٨١ م).
٢٠. مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، جمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي الكجراتي (ت: ٩٨٦هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية،ط٣،(١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧م).

٢١. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ) ، وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية،ط١،(١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م).

٢٢. مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، عبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل القطيعي البغدادي، الحنبلي، صفيّ الدين (ت ٧٣٩هـ)، دار الجيل، بيروت، ط١(١٤١٢ هـ).

٢٣. مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، تحقيق: مرزوق على ابراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة،ط١،(١٤١١ هـ - ١٩٩١ م).

٢٤. معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت: ٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر ،ط١.

٢٥. معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، محمد محمد سالم محيسن (ت: ١٤٢٢هـ)، دار الجيل – بيروت، ط١،(١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م).

٢٦. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله، تحقيق: بشار عواد معروف , شعيب الأرناؤوط , صالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١،(١٤٠٤هـ).

٢٧. مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزرقاني، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، دار الكتاب العربي ـ بيروت، ط١،(١٤١٥هـ ، ١٩٩٥م).

٢٨. هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، عبد الفتاح بن السيد عجمي بن السيد العسس المرصفي المصري الشافعي (ت : ١٤٠٩هـ)، مكتبة طيبة، المدينة المنورة.